Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (35): 30 Jul 2022
P: 56 - 71

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (35): 30 يوليو 2022م
ص: 56 - 71

Evaluation of distance education and alternating education to confront the corona of morocco during the two years 2020. 2021 pros negatives

Mohamed Achandir

Ministry of Education || Morocco

Abstract: This research aims to stand on distance education and compare it with rotational education in light of the corona pandemic in the kingdom of Morocco, it also aims to stand on the tremendous efforts made by the kingdom of morocco in improving these two types of education.

The research included four topics: the first topic is the reality of distance education in the official documents of the kingdom of morocco.

The second topic included alternating education as an alternative solution to distance education.

As for the third topic, it compared between distance education and alternating education.

And the fourth and final topic, in which I mentioned the efforts of the kingdom of morocco in making education successful in the time of corona.

In the end, I concluded many results, including: Education about some was only applied in the corona pandemic, and if it was found before that in official documents, both distance education and alternating education contained pros and cons, the kingdom of morocco made various efforts to make education successful in the time of corona.

Based on the previous results, I recommend researchers to conduct a field study of educational institutions in order to determine the results obtained during distance education and alternating education to find out the success of this type of education.

Keywords: distance Learning. alternate education. The Kingdom of Morocco. negative results.

تقييم التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب لمواجهة جائحة كورونا بالمملكة المغربية خلال العامين 2020 . 2021م الإيجابيات. السلبيات

محمد أشندير

وزارة التربية || المملكة المغربية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب في ظل جائحة كورونا بالمملكة المغربية على مستوى الإيجابيات والسلبيات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بالوثائق، واحتوت هذه الدراسة على أربعة مباحث: المبحث الأول تحدثت فيه عن واقع التعليم عن بعد في الوثائق الرسمية للمملكة المغربية، واشتمل على ثلاثة مطالب: الأول مفهوم التعليم عن بعد، والمطلب الثاني مستندات التعليم عن بعد في الوثائق الرسمية للمملكة المغربية، والمطلب الثالث الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد. والمبحث الثاني ذكرت فيه التعليم بالتناوب كحل بديل للتعليم عن بعد، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول مفهوم التعليم بالتناوب، والمطلب الثاني خصائص التعليم بالتناوب. وأما المبحث الثالث- فقارنت فيه بين التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول المقارنة بينهما على مستوى الإيجابيات، والمطلب الثاني المقارنة على مستوى السلبيات. وختمت البحث بمبحث رابع

ذكرت فيه جهود المملكة المغربية في إنجاح التعليم زمن كورونا، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول بث الدروس على القنوات الإذاعية والخدمة التشاركية، والمطلب الثاني مساهمة الدولة المغربية في تقديم الدعم.

وتوصلت في هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها: التعليم عن بعد لم ينزل على أرض الواقع إلا في ظل هذه الجائحة رغم وجود وثائق تؤطره قبل الجائحة، كل من التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب احتوى على إيجابيات وسلبيات، بذلت الدولة المغربية مجهودات متنوعة في إنجاح التعليم عن بعد.

وبناء على النتائج السابقة فإني أوصي الباحثين بالتعمق حول هذا الموضوع وذلك بدراسة ميدانية للمؤسسات التعليمية من أجل الوقوف على النتائج المحصل عليها خلال التعليم بالتناوب لمعرفة مدى نجاح هذا النمط من التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد. التعليم بالتناوب. المملكة المغربية. النتائج والسلبيات

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد شاهدنا في العصر الحالي تغيرات كثيرة في مختلف مجالات الحياة ما كانت تخطر على بال الإنسان قبل وقوعها، والسبب هذه الجائحة التي انتشرت في العالم انتشار النار في الهشيم، جعلت الناس ينفرون من بعضهم البعض خوفا من أن يصابوا من جهة، ومحاولة للقضاء عليه من جهة أخرى، خصوصا وأنه بين الفينة والأخرى تظهر أنواع متعددة لهذه الجائحة ابتداء بكوفيد 19، وانتهاء بأميكرون، والله يعلم ما سيأتي مستقبلا.

إن القاعدة التي تقول: " الوقاية خير من العلاج " أدركت معناها جل الدول الإسلامية بل والعالم كله في ظل الجائحة فبادرت إلى إغلاق المؤسسات العامة وفرض الحجر الصحي على المواطنين من أجل حصر هذا الوباء، الأمر الذي أدى بجل الدول إلى فرض بدائل وحلولاً أخرى للتدريس ابتداء من التدريس عن بعد وانتهاء إلى التدريس بالتناوب) كما هو حاصل في المملكة المغربية، فإنها أعلنت توقيف الدراسة بالمؤسسات التعليمية في 14 مارس 2020 م، واتخذت مجموعة من الإجراءات للتعامل مع تعليق الدراسة بسبب هذه الجائحة مثل تفعيل التعليم عن بعد عبر منصات إلكترونية، ومع كل هذا فإن هناك صعوبات واجهت المدرسين وكذا المتعلمين في التعامل مع هذه المنصات الإلكترونية، غير أن هذه الجائحة كانت فرصة للاطلاع على هذه المنصات والتعامل معها، ومن أجل ذلك أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية أمرا ضروريا يهدف إلى مواكبة التطور.

غير أن التعامل مع هذه الوسائل الحديثة يبقى أكثر صعوبة خصوصا على مستوى المرحلة الإعدادية، لذلك أدرك الآباء هذه الصعوبة مما جعلهم يفضلون التعليم بالتناوب وإن كانت له سلبياته فإنها أقل من التعليم عن بعد، فخاضت المملكة المغربية هاتين التجربتين.

إن المملكة المغربية بذلت مجهودا جبارا في إنجاح التعليم عن بعد منذ الإعلان عن فترة الحجر الصحي وذلك بإطلاق بعض القنوات الوطنية التي خصصتها لتقديم الدروس عن بعد، كما أطلقت بعض الخدمات الإلكترونية عبر موقع وزارة التربية الوطنية، ومما يدل على مجهودها في محاولة إنجاح هذين النمطين من التعليم المواكبة والتتبع لمعرفة العدد الذين يدخلون إلى المنصات الإلكترونية، كما أنها أعطت الصلاحية للمدرسين بتقديم الدروس عبر وسائل إلكترونية بديلة لمن تعذر عليه الدخول إلى المواقع التابعة للمؤسسة.

وبناء على إعطاء تلك الصلاحية للمدرسين قام البعض بتقديم الدروس عبر المواقع التواصلية الأخرى مثل الفايسبوك، والواتساب، ولا ننسى تلك الدروس التي كانت تطبع ورقيا ويتم تنزيلها في المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية من أجل مراجعتها ثم يتم شرحها من قبل مدرسي المواد التعليمية.

كما لا ننسى جهود دعم الدولة للأسر المعوزة من أجل توفير الإنترنيت لأبنائهم، وكذا دعمها للبحث العلمي في ظل تلك الجائحة من أجل النهوض بالعملية التعليمية.

ويعتبر التعليم عن بعد من أبرز ما تم ظهوره وتطبيقه على أرض الواقع في ظل هذه الجائحة، بحيث خرج عن السياق التقليدي للتربية والتعليم، احتوى على تقديم المعلومات وإرسالها للمتعلم عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة.

كما أن التعليم بالتناوب ظهر كحل بديل للتعليم عن بعد، فبعد أن شعر الآباء والأمهات بأن التعليم عن بعد لم يعط أكله كالتعليم الحضوري التجأت الدولة المغربية إلى فرض التعليم بالتناوب كحل بديل لتجويد التعليم.

إشكالية البحث:

بناء على بلاغ وزارة التربية الوطنية الصادر بتاريخ: 02 أبريل 2020 م حول إحصائيات الدخول إلى الموارد الرقمية سواء من طرف المدراء والأساتذة، أو من طرف التلاميذ فإنها خلصت في النهاية إلى أن عدد المستعملين للمنصة الإلكترونية بلغ حوالي 600 ألف مستعمل، وبلغ عدد الأقسام الافتراضية حوالي 400 ألف قسم.

ومع كل هذه المعطيات فإن الإقبال على المنصات الإلكترونية أو الأقسام الافتراضية يبقى ضئيلا مقارنة بعدد الأطر الإدارية والتربوية، وكذا المتعلمين في التعليم العام بالمملكة المغربية.

وبناء على بلاغ صادر بتاريخ: 09 ماي 2020 م حول تقييم التعليم عن بعد من طرف التلاميذ في التعليم العام وأولياء الأمور وكذا الأساتذة فإن غالب التقارير حول تقييم التعليم عن بعد كانت سلبية.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة هذا البحث في الأسئلة الآتية:

1- هل يمكن أن نقيس التعليم عن بعد بقياس الجودة في ظل هذه الجائحة؟
2- أيهما أفضل التعليم عن بعد أم التعليم بالتناوب؟
3- ما الإكراه التي واجه الأساتذة والمتعلمين في التعامل مع الموارد الرقمية من خلال التعليم عن بعد؟
4- ما أهم نتائج وسلبيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب في ظل هذه الجائحة؟
5- ما المجهودات التي قامت بها الدولة المغربية لنجاح التعليم عن بعد؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- الكشف عن واقع التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب في المملكة المغربية بالسلك الإعدادي من التدريس.
2- التعرف على النتائج التي جناها الأساتذة والتلاميذ من خلال التعليمين: التعليم عن بعد، والتعليم بالتناوب.
3- التعرف على السلبيات التي واجهت التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب بالسلك الإعدادي في ظل جائحة كورونا.
4- المقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب والتعرف على أيهما أفضل.

أهمية الدراسة:

- حسن التعامل مع الموارد الرقمية بالنسبة للمدرسين وكذا المتعلمين.
- الوقوف على سلبيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب قصد تجاوزها.
- إبراز أهمية التعليم الحضوري وأن التعليم عن بعد لا يرقى إلى مستوى التعليم الحضوري.

حدود الدراسة:

يمكن أن نرصد حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية: ستنطبق هذه الدراسة على فئة معينة من أطوار التعليم وهي التعليم الإعدادي.
- الحدود المكانية: ستجرى هذه الدراسة على مدارس بالمملكة المغربية.
- الحدود الزمنية: سيتم المقارنة في هذه الدراسة خلال السنتين 2020. 2021 م.

2- الدراسات السابقة.

من خلال بحثي حول التعليم عن بعد بالمملكة المغربية فإنني اطلعت على:

- **دراسة مرجي إسماعيل** (2020)، وبينت هذه الدراسة أن التعليم عن بعد لم يأت فجأة بسبب جائحة كورونا كما يتوهم البعض وإنما تناولته وثائق تربوية رسمية بدءا من الميثاق الوطني ووصولا إلى قانون الإطار مما يدل على اهتمام المنظومة التربوية المغربية بهذا النوع من التعليم. والحديث عن التجربة المغربية في التعليم عن بعد وتقويمها يقتضي تتبع هذه التجربة منذ بدايتها إلى حدود نهاية الموسم الدراسي 2020. 2021 م، وتبيان خطوات ومراحل تنزيلها وطبيعة الوسائل الموظفة فيها، وكذا المستفيدين منها والوقوف على بعض ثغراتها وإكراهاتها.
- **دراسة السالمي، واخدجو، (2021):** وهدفت هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على تجربة التعليم عن بعد في المغرب من خلال رصد الإيجابيات والسلبيات التي صاحبتها. فلعل نجاح أو فشل هاته التجربة يرتبط أساسا بالعوامل الاقتصادية والمعرفية والنفسية، ولا شك أن الدول التي نجحت في هذا الورش المهم لم تغفل عن أهمية هذه العوامل، بل أولتها عناية فائقة. بناء عليه، لا يمكن الاندماج في عالم المعرفة الجديد دون الدراسة المعمقة والرصد الجيد والتخطيط الفعال لإنجاح هذه التجربة وتجويدها سواء في ظروف الجائحة أو بعدها .
- **دراسة الشرقاوي سعيد، (2020)** التعليم عن بعد في التجربة المغربية في ظل اللامساواة الرقمية: والهدف من هذا البحث اعتماد المغرب على التعليم عن بعد كخيار بيداغوجي بديل لتمكين المتعلمين من الاستمرار في التحصيل الدراسي عن بعد في ظل انتشار الوباء العالمي فيروس كورونا، يكشف عن وجود فوارق رقمية تعيق تكافؤ فرص جميع المتعلمين في الولوج المنصف إلى الرقميات، وهذه اللامساواة الرقمية يتم إعادة إنتاجها في الحقل المدرسي، وهو واقع يفرض بالضرورة الحاجة الملحة إلى إعادة صياغة السياسة التربوية بالمغرب على مبدأ الإنصاف الرقمي كمدخل لتحقيق العدالة التربوية بالمغرب على مبدأ الإنصاف الرقمي كمدخل لتحقيق العدالة التربوية، وبالتالي تجسيد العدالة في المجتمع بمعناها الواسع.
- **دراسة حيروش مبارك (2020)** من أجل مقاربة بيداغوجية لإرساء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تجربة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين كلميم واد نون نموذجا. والهدف من هذه الدراسة استكشاف التعليم عن بعد في المواثيق الدولية والوثائق التربوية الرسمية، وآليات التدابير البيداغوجية للتعليم عن بعد، واستكشاف مجهودات وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة كلميم واد نون في تفعيل التعليم عن بعد.

التعليق على الدراسات السابقة:

جل الدراسات السابقة تحدثت عن التعليم عن بعد وإكراهاته والوسائل المستعملة فيه، وكذا الفرق بينه وبين التعليم الحضوري مثل دراسة إسماعيل مرجي، والسالمي واخدجو، كما تحدثت عن التعليم عن بعد باعتباره لا يمثل تكافؤ الفرص بين المتعلمين كما في دراسة الشرقاوي سعيد.

واقتصرت بعض الدراسات على مراكز التكوين للمعلمين مثل دراسة حيروش مبارك.

وتأتي دراستي متفقة مع الدراسات السابقة حول التعليم عن بعد، لكن ما يميزها عما سبق هو إدراج نوع آخر من التعليم وهو التعليم بالتناوب باعتبار أن الدولة المغربية مرت بالتجربتين معا في ظل هذه الجائحة، ثم المقارنة بينهما على مستوى الإيجابيات والسلبيات، لنخلص إلى الأنجع منهما على مستوى التحصيل في العملية التعليمية.

3- منهجية الدراسة وخطتها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الوثائق المتوفرة بحيث رصدتُ كثيرا من الإيجابيات والسلبيات في التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب، كما استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي المتمثل في استقراء وتتبع بلاغات وزارة التربية الوطنية في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى المنهج التحليلي القائم على تحليل بعض الإيجابيات وكذا السلبيات على مستوى التعليمين: التعليم عن بعد، والتعليم بالتناوب.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وعلى النحو الآتي:

- **المقدمة**: وتضمنت ما سبق.
- **المبحث الأول**- واقع التعليم عن بعد في الوثائق الرسمية للمملكة المغربية
  - المطلب الأول- مفهوم التعليم عن بعد
  - المطلب الثاني- واقع التعليم عن بعد في الوثائق الرسمية
  - المطلب الثالث- أهداف التعليم عن بعد
- **المبحث الثاني**- التعليم بالتناوب كحل بديل لتجويد التعليم بالمملكة المغربية
  - المطلب الأول- مفهوم التعليم بالتناوب
  - المطلب الثاني- خصائص التعليم بالتناوب
- **المبحث الثالث**- المقارنة بين إيجابيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب وسلبياتهما
  - المطلب الأول- المقارنة بين إيجابيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب
  - المطلب الثاني- المقارنة بين سلبيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب
- **المبحث الرابع**: جهود الدولة المغربية في إنجاح التعليم عن بعد زمن كورونا
  - المطلب الأول- بث الدروس على القنوات الإذاعية والخدمة التشاركية
  - المطلب الثاني- مساهمة الدولة المغربية في تقديم الدعم.
- **الخاتمة**. خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول- واقع التعليم عن بعد في الوثائق الرسمية للمملكة المغربية.

المطلب الأول- مفهوم التعليم عن بعد والمفاهيم المرتبطة به:

1- مفهوم التعليم عن بعد

يبدو أن التعليم عن بعد من خلال لفظه أنه هو الذي يقوم على إعطاء دروس وأنشطة تربوية بواسطة آلة من الآلات الحديثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك عُرِّف بأنه: " التعليم الذي يتم عن بعد بحيث يكون الطالب بعيدا مكانيا . وربما زمانيا . عن المعلم، ويسد هذا العد باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة: الإنترنيت، القنوات الفضائية، الهاتف،.... ". (مبارز وفخري، 1434هـ: 11).

فالتعليم عن بعد توظف فيه طرق وأساليب التدريس وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجات المتعلمين وتتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم، ويعتمد على وسائل، منها:

المادة المطبوعة، والشفافيات، وأشرطة الفيديو، والأقراص المدمجة، والإذاعة، والأشرطة السمعية، والحاسب الآلي، والإنترنيت، والهاتف. (مازن حذيفة وشعبان مزهر، 2015 م: 15)

فالتعليم عن بعد هو التعليم الذي يتم بين الأستاذ والمعلم مع الفصل بينهما، ويتم عبر عدة وسائل سواء أكانت الإنترنيت، أم المراسلات، أو القنوات التلفازية، وذلك من أجل اكتساب معارف وقدرات ومهارات وقيم للمتعلم، كما يوفر الفرصة للجميع للتعلم طوال حياتهم، ولتطبيق نموذج التعليم عن بعد لا بد من توفر شروط، وهي:

الدافعية، البعد المجالي بين الأستاذ والمتعلم، وجود قناة للتواصل والاتصال، المنهاج والبرنامج الدراسي، التقويم. (حيروش مبارك، 2020 م: 35)

فالتعليم عن بعد وسائله متنوعة ومتعددة، غير أنه هو الذي ينبغي أن يراعى فيه قدرات ومستويات المتعلم حسب سنه ونموه الفكري، وهذا قد لا يتحقق في مرحلة معينة من مراحل الدراسة وهي مرحلة السلك الابتدائي وبالأخص السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي.

2- المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد

هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالتعليم عن بعد، ومدلولها شبيه بمدلوله، وهذه المفاهيم هي:

أ- **التعليم الإلكتروني**: وهو التعليم الذي يقدم فيه المحتوى التعليمي بواسطة وسائل إلكترونية مثل الأنترنيت، والأشرطة السمعية البصرية. (مازن حذيفة، وشعبان مزهر: 15)

غير أن التعليم الإلكتروني وإن كان مقاربا للتعليم عن بعد فإن التعليم الإلكتروني يبقى أعم من التعليم عن بعد، لأنه قد يتم داخل الفصل الدراسي بخلاف التعليم عن بعد فإنه لا يكون إلا خارج الفصل الدراسي.

ب- **التعليم الافتراضي:** وهو الذي يتم في بيئة افتراضية وليس في بيئة التعلم التقليدية، وذلك أنه لا يكون في الصفوف الدراسية العادية التي يلتقي فيها الطلاب مع المعلم وجها لوجه، وإنما يتم عبر موقع معين على إحدى الشبكات مثل شبكة الأنترنيت. (عبد العالي منال، وفخري أحمد محمود: 13)

ج- **الأقسام الافتراضية:** وهي فصول فيها وجه الشبه بالفصول التقليدية من حيث وجود المتعلم والمدرس، ولكنها تختلف عن الفصول التقليدية بأنها تتم على الشبكة العالمية للمعلومات بحيث لا يتقيد بزمان أو مكان. (عبد العالي منال، وفخري أحمد محمود: 13)

د- **الموارد الرقمية والمكتبة الإلكترونية:** وهي مجموع خدمات الأنترنيت ووسائل النشر والاتصال، والمؤلفات الرقمية التي يمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط. (عبد العالي منال، وفخري أحمد محمود: 13)

المطلب الثاني- الوثائق التربوية المؤطرة للتعليم عن بعد بالمملكة المغربية:

قبل ظهور هذه الجائحة في دول العالم فإن المملكة المغربية كان من أولوياتها إعطاء الأهمية للموارد الرقمية وإدخالها في المناهج التعليمية، غير أن هذه الموارد الرقمية لم تكن مفعلة على مستوى السلكين: الإعدادي، والثانوي، وقامت الدولة بتنزيلها على أرض الواقع عند ظهور هذه الجائحة.

وإن من الوثائق التربوية الرسمية التي نصت على التعليم عن بعد:

أ- الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

فإنه يحتوي على أن التكنولوجيا يمكن استثمارها في عدة قضايا على مستوى العملية التعليمية، ومن بين هذه القضايا:

- معالجة بعض صعوبات التمدرس.
- الاستعانة بالتعليم عن بعد في الإعدادي والثانوي بالنسبة للمناطق المعزولة.
- السعي إلى تحقيق تكافؤ الفرص بالاستفادة من مصادر المعلومات مما يساهم بأقل تكلفة في حل مشكلة الندرة والتوزيع غير المتساوي للخزانات والوثائق المرجعية. (وزارة التربية الوطنية الميثاق الوطني، المادة: 119: 37)

ب- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015 . 2030)

وهذه الرؤية الاستراتيجية صدرت عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين، وهي رؤية شمولية وبعيدة المدى من أجل النهوض بالعملية لتعليمية وإدخال التعليم عن بعد في هذه الرؤية باعتباره مكملا للتعليم الحضوري، ولهذا ورد فيها: " التعزيز التدريجي لصيغ التعليم الحضوري بالتعلم عن بعد عبر اعتماد برامج ووسائط رقمية وتفاعلية وتكوين مكتبات وموارد تربوية إلكترونية ". (المجلس الأعلى للتربية والتكوين، الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 . 2030 م. المادة: 102)

ومما ورد فيها أيضا: " تنويع أنماط التعلم والتكوين حضوريا في المستويات العليا من التعليم والتكوين بهدف إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الراغبين في تغيير مكتسباتهم أو تعميقها بالحصول على شهادات مطابقة لخبراتهم ". (الرؤية الاستراتيجية للإصلاح المادة: 103)

ج- قانون الإطار 17 . 51

قانون الإطار صدر بعد الميثاق الوطني، والرؤية الاستراتيجية، وقد ركز أيضا على أهمية تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التعليم وتتمثل في:

- تعزيز إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النهوض بجودة التعلمات وتحسين مردوديتها.
- إنتاج الموارد الرقمية وتكوين مختصين في هذا المجال.
- تطوير التعليم عن بعد باعتباره مكملا للتعليم الحضوري.
- إدراج التعليم الإلكتروني تدريجيا في أفق تعميمه. (قانون الإطار الباب الخامس، المادة: 33)

المطلب الثالث- الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد لم ينطلق من فراغ وإنما اعتمد على وثائق رسمية مؤطرة له، ومن أجل ذلك كان المقصود منه ما يلي: (عميرة جويدة وآخرون، 2019 م: 288 . 289) (هند محمد الأحمد، وفاء إبراهيم الفريح، 2017 م: 95)

1- تحفيز التلاميذ على البحث العلمي وتشجيعهم عليه بتحدي العوائق الجغرافية.
2- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم مما يؤدي إلى تضييق الفجوة بين المتعلمين.

3- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية، وكذا التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.
4- المساهمة في رفع المستوى العلمي والثقافي والفكري في المجتمع للمحرومين.
5- توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى ويسعى للارتقاء مستقبلا.
6- إنشاء غرف الحوار وجمع الطلاب والمعلمين فيها مما يعطي فرصة أكبر للطالب من أجل النقاش وفهم المادة.
7- يرفع عن التلميذ الشعور بالحرج في طرح الأسئلة خصوصا ذلك الطالب الذي له مستوى متدني فإنه يشعر بالحرج والإحباط في طرح الأسئلة أمام زملائه،
8- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باختيارها.
9- تحكم التلميذ في الوقت المناسب له للدراسة وتنظيم وقته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيا إلى مكان الدراسة.
10- توفير أساليب ووسائط تعليمية جديدة.
11- إعداد وتنمية الكوادر المتنوعة في مجالات الحياة المتعددة حسب احتياجات المجتمع.
12- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز التعليم التقليدي عن استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة في البحث.
13- توفير الفرص لمن فاتتهم فرصة إكمال دراستهم لاشتغالهم بمهام أخرى.
14- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك.
15- الإسهام في تعليم الكبار ومحو الأمية.

المبحث الثاني- التعليم بالتناوب كحل بديل لتجويد التعليم بالمملكة المغربية.

المطلب الأول- مفهوم التعليم بالتناوب:

هو الذي يقوم على أساس تخصيص فترات للتعلم الحضوري وأخرى للتعلم الذاتي بشكل تناوبي (50 في المائة لكل واحد منهما) وحسب الإمكانات المتاحة بكل مؤسسة (المادية والبشرية وقدرتها الاستيعابية والمرافق والتجهيزات المتوفرة بها) وخصوصية المنطقة أو الإقليم أو الجهة التي ينتمي إليها. (جميري بوبكر: 4)

فالتعليم بالتناوب يعتمد على حصتين: حصة حضورية داخل الفصل الدراسي، وحصة خارج الفصل الدراسي بتوجيه من أستاذ المادة.

ففي الحصة الحضورية على مستوى مدخل التزكية (المقطع القرآني) عادة ما يتم على الشكل التالي:

1- يكتفى بقراءة واحدة لآيات قرآنية أو قراءتين فقط ربحا للوقت.
2- تحدد القضايا الرئيسية للنص القرآني باستحضار معية التلاميذ.
3- وبعدها يأتي استنباط بعض الدروس والقيم والأحكام المتعلقة بالنص.

- وأما أنشطة التعلم الذاتي فإنها تتم عبر ما يلي:

1- الاستماع لقراءة مرتلة للمقطع القرآني بتوجيه من الأستاذ.
2- قراءة هذا المقطع في البيت مرات عديدة من أجل الحفظ وتصحيح الأخطاء.
3- كتابة آيات المقطع على الدفتر.
4- البحث عن سبب نزول بعض الآيات.

5- الاطلاع على شروح الكلمات الصعبة في النص القرآني.
6- صياغة مضمون عام للنص القرآني.

وأما على مستوى المداخل الأخرى من غير القرآن فإن الحصة الحضورية يتم فيها ما يلي:

أ- بناء المفهوم أو المفاهيم المركزية للدرس.
ب- تحليل المفهوم وتحديد علاقته بالدرس.
ج- ربط المفهوم بالواقع الحياتي وممارسته في السلوك اليومي.
د- إعطاء وضعيات تقويمية من أجل حلها في البيت

وأما على مستوى التعلم الذاتي فإنه يتم من خلاله ما يلي:

أ- التأمل في الوضعية المشكلة التي نقلها من المدرس قصد فهمها وحلها.
ب- قراءة النصوص المؤطرة للدرس سواء النصوص القرآنية أو الحديثية. (وزارة التربية الوطنية، التدبير الديداكتيكي لحصص مادة التربية الإسلامية 2020 . 2021 م: 15 . 16)

المطلب الثاني- خصائص التعليم بالتناوب:

يقوم التعليم بالتناوب على الخصائص التالية:

أ- لا توجد في هذا النمط حصص للتعليم عن بعد، إلا إذا أراد المدرس بتوافق مع التلاميذ استثمار بعض المنصات المتاحة لتتبع منجزات أنشطة التعلم الذاتي.
ب- تقسيم كل قسم إلى فوجين مع تحقيق التباعد الجسدي بين التلاميذ.
ج- إعدادات استعمال الزمن موزعة إلى شقين: الأولى التعلم الحضوري، والثانية التعلم الذاتي، أفواج يستفيدون من الدروس الحضورية وفي نفس الوقت أفواج أخرى يستفيدون من التعلم الذاتي بشكل تناوبي.
د- يتم الاستغناء مؤقتا عن كل الأنشطة التعليمية الحضورية التي يشتغل فيها التلاميذ على شكل مجموعات
هـ- توضع المراجع والكتب المتوفرة في الخزانات المدرسية رهن إشارة التلاميذ للإعارة من أجل الاستعمال في المنازل.
و- حصص التعلم الذاتي لا تحتسب في جذول حصص المدرس في حين تعتبر حصصا رسمية في استعمال الزم الخاص بالمتعلم، وهذا يقتضي إعطاءها ما تستحق من عناية وبلورة أنشطتها بشكل دقيق ضمن السيناريو العام لتقديم الدروس.
ز- جذاذة التحضير ينبغي أن تتضمن كل الأنشطة التي سيقوم بها المدرس أو التلميذ قبل وأثناء وبعد كل حصة سواء في الحصص الحضورية أو أنشطة التعلم الذاتي. (وزارة التربية الوطنية، التدبير الديداكتيكي لمادة التربية الإسلامية: 4 . 5)

المبحث الثالث- المقارنة بين إيجابيات التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب وسلبياتهما.

المطلب الأول- المقارنة على مستوى الإيجابيات.

أ- إيجابيات التعليم عن بعد:

إن التعليم عن بعد ليس كله إيجابي وليس كله سلبي، وإنما احتوى على إيجابيات وسلبيات، ومن إيجابياته:

- أعطى أهمية كبيرة لمكانة التكنولوجيا الحديثة وإدراجها ضمن الوسائل الدراسية.

- أدى بشكل كبير إلى حسن التعامل والاطلاع على الوسائل الرقمية الحديثة سواء من جهة المدرسين أو من جهة التلاميذ.
- الإعمال بالقاعدة المشهورة: " ما لا يدرك كله لا يترك جله " فإن المغرب وغيره من البلدان الأخرى يعرفون أن التعليم عن بعد لا يمكن أن يعطي أكله كالتعليم الحضوري، لكن في تلك الحالة بالذات لجأ إليه لأنه ليس هناك حيلة أخرى وبالتالي وقع تطبيق القاعدة السابقة.
- إدراك قيمة وأهمية المدرس في تبسيط الدرس وشرحه، لأن البعض كان يعتقد أن المعلومات موجودة على الشبكات العنكبوتية وجاهزة يمكن الاستغناء عن المدرسين، لكن التعليم عن بعد أظهر قيمة المدرس ودوره في العملية التعليمية.

ب- **إيجابيات التعليم بالتناوب:**

التعليم بالتناوب إذا ما قارنا نتائجه وإيجابياته مع التعليم عن بعد فإنه أكثر إيجابية وفعالية من التعليم عن بعد، والتعليم بالتناوب هو إعمال لقاعدة: " ارتكاب أخف الضررين ".

إن الدولة المغربية في الموسم الدراسي 2020 . 2021 م قامت بإحصاء الأسر المغربية التي ترغب في التعليم الحضوري وملء استمارة تعبر عن تلك الرغبة لاحظت أن حوالي أكثر من 90 في المائة من الأسر اختاروا التعليم الحضوري، وبناء على اختياراتهم تلك لجأت الدولة إلى اعتماد التعليم الحضوري التناوبي لأنه يتيح للمتعلم حضور نصف الحصص الدراسية، ومن لإيجابيات هذا التعليم:

- عدم الاكتظاظ داخل الفصول الدراسية: لأن الفصل الدراسي تم تقسيمه إلى فوجين: فوج يستفيد حضوريا، وفوج آخر يستفيد عن بعد.
- وهذا التقسيم كان له انعكاس إيجابي على المنظومة التعليمية مما جعل التلميذ يستفيد أكثر، ففي الأيام العادية قبل كورونا كانت الحجرات الدراسية تستوعب ما بين 40 . 44 تلميذا في القسم، ساهم التعليم التناوبي في تقليص هذا العدد فكان القسم الواحد يضم ما بين 20. 22 في القسم، الشيء الذي نتج عنه حصول الأريحية للأستاذ في تقديم الدرس.
- إتاحة الاشتغال للمدرس بهدوء وراحة داخل الفصل الدراسي، بحيث أصبحت الفصول الدراسية خالية من الضجيج مما أدى إلى تواصل أفضل بين المدرس والمتعلم.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لكي يتعرف على المتعلمين أكثر من خلال مراقبة دفاترهم، وتشخيص تعثراتهم، وهذا لم يحدث كليا قبل الجائحة، وإنما الأمر يصعب في الأيام العادية مراقبة التلاميذ مراقبة تامة لكثرتهم داخل الفصل الدراسي.
- المساهمة على مستوى تركيز التلاميذ وتتبعهم لسير الدرس، ذلك أن التعليم الحضوري كان قائما على التباعد الجسدي، فكان كل تلميذ يجلس في طاولة لوحده مما ساعد على التركيز والانتباه.
- أصبح المدرس في التعليم بالتناوب كأنه يقوم بمهمة واحدة وهي مهمة التدريس، بخلاف الأيام العادية من غير كورونا فإن المعلم يقوم بدور المدرس، والمراقب، ويحرص على ضبط جماعة القسم مما يؤدي به الأمر إلى الإصابة بالإرهاق.

المطلب الثاني- المقارنة على مستوى السلبيات:

ما تقدم من المقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب على مستوى الإيجابيات لا يعني أنهما كانا ناجحين نجاحا كليا، وإنما روعي ذلك على مستوى الضرورة فقط، لأننا إذا ما قارنا بين نتائجهما وسلبياتهما فإننا

نخلص إلى أن سلبياتهما أكثر من إيجابياتهما نظرا لكون الدول العربية لا تتوفر حتى على الموارد الرقمية في مؤسساتها، يقول في ذلك جمال علي خليل الدهشان: " إن التجارب العربية لا تزال متواضعة جدا، بل لم تستطع دول عربية كثيرة حتى إدخال التعلم عن بعد في النظام الجامعي، إضافة إلى عدم إعداد وتدريب أعضاء الهيئة التعليمية، وحتى التدريب التي تم لها كان شكليا، لأن جل التدريب ينحصر على التعامل داخل الفصل الدراسي التقليدي ". (الدهشان جمال علي خليل، المجلة العربية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3/ العدد 4: 19)

وإذا كانت جل الدول العربية تفتقد هذا التجربة فإن هذا يعني أن التعليم عن بعد كانت له سلبيات، وهذا ما سنراه فيما يأتي:

أ- سلبيات التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد احتوى على سلبيات كثيرة، خصوصا على مستوى السلكين: الابتدائي والإعدادي، لأن التلميذ في المستويين المتقدمين لا يحسن التعامل مع السائل الرقمية، فمن سلبياته:

1. يتناقض مع مبدأ تكافؤ الفرص، الأمر الذي جعله يضرب في الرؤية الاستراتيجية للإصلاح حيث خصصت فصلا كاملا يتحدث عن الإنصاف وتكافؤ الفرص.
2. ساهم التعليم عن بعد في عدم متابعة الدروس لبعض المتعلمين، مما أدى الأمر إلى حصول التفاوت بين المتعلمين خصوصا بين تلاميذ العالم القروي والعالم الحضري.
3. يقول الدكتور الدهشان وهو يتحدث عن هذه السلبية في المنطقة العربية: " إن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تسبب في عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين التلاميذ في ظل تباين وانتشار شبكة الإنترنيت لكل دولة، إضافة إلى امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما تسبب في زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنيت وتداعياتها حيث يفتقر 3. 7 مليار شخص إلى الاتصال بالإنترنيت ويعيش أغلبهم في البلدان الأكثر فقرا التي تزيد فيها الحاجة إلى نشر معلومات صحيحة حول فيروس كورونا المستجد وكيفية الوقاية منه " (الدهشان جمال علي خليل: 25)
4. التعليم عن بعد يتنافى مع مجانية التعليم، وهذا ما جاء به قانون الإطار في الباب الثامن منه حيث ركز على مجانيته، الأمر الذي أدى بالآباء إلى توفير الأنترنيت في منازلهم، والاضطرار إلى شراء لوائح إلكترونية من أجل متابعة أبنائهم للعملية التعليمية.
5. الأضرار الصحية الناجمة من استعمال الوسائل التكنولوجية في التعليم، مثل المتعلم الذي انفجر فيه هاتفه وهو يتابع الدروس عن بعد. (إسماعيل مرجي، 2020: 24 . 25)
6. تسرب بعض الفيديوهات المخلة بالحياء إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر عن غير قصد.
7. هناك بعض المدرسين من لم يستوعب أن التعليم عن بعد هو نمط من أنماط التدريس، مما أدى به الأمر إلى الكسل وعدم تقديم الدروس على الموارد الرقمية.
8. الاختلاف بين منهجية التعليم عن بعد والتعليم الحضوري، فإن التلاميذ ألفوا التعليم الحضوري مع أساتذتهم في الفصول الدراسية.
9. برمجة الروس على الموارد الرقمية لمن له أبناء يدرسون في سنوات مختلفة، الأمر الذي نتج عنه استفادة البعض من الدروس وعدم استفادة البعض الآخر.
10. إعلان الوزارة أن الامتحانات الإشهادية ستكون في الدروس الحضورية فقط، وباقي المستويات الأخرى يكتفى فيها بالفروض التي أنجزت في الدورة الأولى مما جعل التلاميذ وكذا الأساتذة يتكاسلون في تقديم ما تبقى من البرمجة الدراسية.

11. الصعوبة في التقويم، ومن أجل ذلك ألغت الوزارة الامتحانات الإشهادية واكتفت بما قدمه المدرسون حضوريا في الدورة الأولى.
12. غياب توفير التجهيزات الرقمية والتكنولوجية ومجانية الأنترنيت لولوج المنصات التعليمية سواء للمدرسين أو المتعلمين. (مرجي، 2020: 25)
13. الإحساس بمشاعر الوحدة والعزلة من قبل المتعلم حيث يرى نفسه في بعض الحالات أنه بحاجة إلى حل للعقبات أو الأسئلة التي تطرأ من خلال برامج التعليم. (الأنصاري حسين، 2008 م: 1014)

ب- سلبيات التعليم بالتناوب:

يعد التعليم بالتناوب مثل التعليم عن بعد؛ بحيث يحتوى هو الآخر على سلبيات، وهذه السلبيات التي سنذكرها هي عبارة عن تجربة شخصية عشتها داخل السنة الدراسية، ومنها:

1. عدم استفادة التلاميذ من الحصص الدراسية الكاملة، لأن التلميذ بدل ما كان يحضر ساعتين في الأسبوع على مستوى مادة التربية الإسلامية أصبح يحضر ساعة واحدة فقط، وهي في الحقيقة غير كافية، لأن الحصة الثانية وإن كانت تحسب للتلميذ في التعلم الذاتي إلا أنها لا ترقى إلى درجة التعليم الحضوري.
2. انقطاع بعض التلاميذ عن الدراسة، والسبب في ذلك يرجع إلى بعدهم عن المدرسة من جهة، وإلى إغلاق القسم الداخلي الذي كان مخصصا للمرقد والإيواء من جهة أخرى، وإلى الضعف المادي للأسر من جهة ثالثة.
3. فإن المدارس المغربية بقي القسم الداخلي فيها مغلقا طيلة السنة الدراسية 2020 . 2021 م، مما أدى الأمر إلى انقطاع بعض التلاميذ عن مواكبة الدراسة وخصوصا الذين يقطنون في المناطق النائية عن المدرسة.
4. . الإرهاق الذي حصل لبعض التلاميذ في متابعة دروسهم نتيجة إغلاق المأوى الذي يحتضنهم، وإن كان بعض التلاميذ انقطع عن الدراسة فإن البعض الآخر قاوم وتحدى الصعاب بحيث كان بعض التلاميذ يقطعون مسافة 10 كيلومترات من أجل متابعة دراستهم مما تسبب لهم في الإرهاق الجسدي، وخصوا الذين يدخلون المدرسة مع الثامنة والنصف صباحا، ويخرجون مساء في وقت متأخر.
5. تنج عن ذلك الإرهاق عدم التحصيل بالنسبة للتلاميذ البعيدين عن المدرسة، لأن أوقات المراجعة والتحصيل كانوا يستغرقونها في الذهاب والإياب إلى المدرسة، الأمر الذي أدى بهم إلى عدم توفر الوقت الكافي للمراجعة، ذلك أنهم حين قدومهم للبيت مع صلاة العشاء منهمكين من قطع الطرقات لم يبق لهم إلا وقت النوم وهكذا دواليك.
6. التعليم بالتناوب نتج عنه عدم استكمال المقرر الدراسي، ذلك أن التعلم الذاتي الذي كان يمارسه التلميذ خارج الفصل لم يكن التعويل عليه من أجل بناء العملية التعليمية، وبالتالي أصبح التركيز على الحصة الحضورية أكثر من التركيز على الحصة خارج الفصل مما أدى بالمدرسين إلى عدم إكمال دروسهم.
7. الروتين الذي أصاب المدرس، لأن نظام التفويج يقتضي إعادة الدرس مرات متعددة حسب كل فوج مما أدى بالمدرس إلى الملل والإحساس بالروتين نتيجة التكرار.

المبحث الرابع- جهود الدولة المغربية في إنجاح التعليم زمن كورونا.

المطلب الأول- بث الدروس على القنوات الإذاعية والخدمة التشاركية:

الدولة المغربية لما أعلنت إغلاق المدارس في ظل هذه الجائحة فإنها بادرت إلى إيجاد حلول من أجل إنتاج التعليم عن بعد، ولذلك قررت ما يلي:

أ- بث الدروس على القنوات الإذاعية:

وهذه الدروس أعلنت عنها الوزارة عبر قنوات مخصصة لذلك:

- ففي 16 مارس 2020 م، أعلنت متابعة الدروس عبر القناة الثقافية، وكانت هذه القناة تبث دروسا للمستوى السادس ابتدائي، والثالث إعدادي، والسنتين الأولى والثانية بكالوريا لجميع المسالك ولكل المواد المدرجة في الامتحانات الإشهادية.

كما تقوم الوزارة بإعادة بث دروس منتقاة من شبكة دروس الأسبوع، للتلاميذ الذين لم يستطيعوا تتبع بعض الدروس، أو الراغبين في الاستفادة من نفس الدروس مرة ثانية من خلال القناة الثقافية، وذلك يومي السبت والأحد حسب برمجة تهم المستويات الإشهادية.

ثم الشروع وبشكل يومي في بث حصص مصورة تهم التعليم الأولي على قناة التلفزية الرابعة. (مرجي، 2020: 15)

- وفي 23 مارس 2020 م، أعلنت متابعة الدروس عبر القناة الأمازيغية إلى جانب القناة الثقافية.

وذلك من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الساعة الثانية عشر والنصف زوالا، وهذه القنوات مخصصة لكل الدروس الخاصة بالسلك الابتدائي

- وفي 24 مارس 2020 م، أعلنت عن متابعة الدروس على قناة العيون إلى جانبي الثقافية والأمازيغية.

وهذه القناة كانت مخصصة لبث كل الدروس الخاصة بالسنة الأولى والثانية إعدادي والجذوع المشتركة والمواد غير المدرجة في الامتحانات الإشهادية بالنسبة للثالثة إعدادي ولجميع مسالك الأولى بكالوريا (مرجي، 2020: 11 .12)

ب- الخدمة التشاركية:

أعلنت الوزارة بتاريخ 16 مارس 2020 م بلاغا حول التعليم على الموقع الإلكتروني: telmidTC. (وزارة التربية، 2020: بلاغ 16 مارس).

كما أدرجت الوزارة خدمة أخرى في 23 مارس من نفس السنة: (teams)في منظومة مسار والتي توفر وظائف مهمة تمكن الأساتذة من التواصل المباشر مع تلاميذهم، وكذا تنظيم دورات التعليم عن بعد عبر الأقسام الافتراضية تتيح إمكانية إشراك التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال استعمال العروض التقديمية أو النصوص الرقمية أو تقنيات الصوت أو الفيديو. (وزارة التربية الوطنية 2020: بلاغ 23 مارس).

وهذه الخدمة مكنت الأساتذة من إنشاء أقسام افتراضية قصد التواصل عن بعد مع التلاميذ، فتم إنشاء الأقسام الافتراضية انطلاقا من حساب المدرس على موقع مسار ويتم الولوج إليه من اجل تفعيله، ومن خلاله يمكن للمدرس استدعاء التلاميذ والتواصل معهم. (مرجي، 2020: 12)

ثم إن هذه الخدمة التي أطلقتها الوزارة فإن بعض الأساتذة ومنهم المتكلم وجدوا صعوبة كبيرة في التعامل معها، لم أستطع التفاعل مع هذه المنصة بعد تنزيلها على هاتفي، ومما زاد الطين بلا أن المديريات الإقليمية كانت تطالب مديري المؤسسات التعليمية بتعميم هذه المنصة على الأساتذة في غفلة عن أمرها في حسن التعامل معها من عدمه.

ونظرا لبعض الإكراهات التي طالت الأساتذة والمتعلمين في الدخول إلى هذه المنصة فإن جل المدرسين لجأوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي من واتساب، وفايسبوك، باعتبار أن المدرسين كلهم يتعاملون مع هذين النوعين من التواصل

المطلب الثاني- مساهمة الدولة المغربية في تقديم الدعم للبحث العلمي:

أ- دعم التلاميذ لمتابعة دروسهم:

وتمثل هذا الدعم في توزيع كراسات للدعم التربوي تهم اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الفرنسية، مجانا على مليون تلميذ، والمتواجدون في المناطق النائية بالمجال القروي والمناطق ذات الخصاص بجميع أنحاء التراب الوطني، وذلك خلال الأسبوع الرابع من شهر ماي 2020 م.

وهذه الكراسات تم إعدادها بالتعاون مع الجمعية المغربية للناشرين. (وزارة التربية 2020: بلاغ 11 ماي)

ب- دعم الأسر المعوزة:

إن الدولة حرصت على تقديم مساهمات مالية شهرية للأسر المعوزة التي ليس لها دخل قار وتوقفت عن العمل بسبب الجائحة، بغية تقليص انعكاسات الحجر الصحي سواء على الأسر أو المقاولات.

قامت الحكومة بتاريخ 17 مارس 2020 م بإحداث حساب يحمل اسم: " الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا " وقد رصد له غلاف مالي يقدر بعشرة ملايير درهما، وتم فتح هذا الصندوق أمام مساهمات الأشخاص الذاتيين والمعنويين الراغبين في التبرع. (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا: 35)

ج- دعم البحث العلمي والتكنولوجي:

قامت وزارة التربية الوطنية بدعم البحث العلمي على مستوى التعليم العالي وخصصت له ميزانية ضخمة تقدر بحوالي 10 ملايين درهم من أجل دعم فرق البحث المغربية، ومما جاء في هذا البلاغ: " تعلن وزارة التربية عن اعتماد برامج لدعم البحث العلمي متعدد التخصصات في المجالات ذات الصلة بهذه الجائحة ". (وزارة التربية 2020: بلاغ 9 أبريل)

والهدف من هذا البرنامج الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. كيف يمكن تحليل انتشار وباء كورونا والإحاطة بمختلف أبعاده بالمغرب.
2. ما التوصيات المناسبة لتدبير الفترة الانتقالية والكفيلة بتمكين بلادنا من الرجوع إلى الوضع الطبيعي؟
3. ما الدروس المستفادة من هذا الوباء وباقي التدابير الوقائية المتعين اتخاذها مستقبلا؟

وبغية إشراك مختلف الباحثين فقد أشركت الوزارة الجامعات ومؤسسات البحث في هذا المشروع.

خاتمة.

أولا- خلاصة بأهم النتائج:

من خلال ما سبق ذكره في المقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب نخلص إلى ما يلي:

1. كل منهما لا يرقيان إلى مستوى التعليم الحضوري، وظهر ذلك جليا في حالة فرض الحجر الصحي بحيث اعترفت الأسر المغربية بأهمية التعليم الحضوري، وأدركت مكانة المدرسة وأهميتها على العملية التعليمية.
2. التعليم عن بعد وإن كان حاضرا على مستوى الوثائق الرسمية للدولة المغربية، ويعد وسيلة من وسائل التعليم إلا أن تطبيقه لم ينزل على أرض الواقع إلا عند ظهور جائحة كورونا.
3. نتج عن التعليم الحضوري وكذا التعليم عن بعد نتائج وسلبيات غير أن سلبياتهما كانت أكثر من النتائج ويرجع ذلك إلى عدة أمر كما سبق من ضعف التجهيزات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، وكذا عدم تكوين المدرسين في التعامل مع هذه الوسائل.

4. تبقى السلبية الأكثر في التعليم بالتناوب هي الانقطاع عن الدراسة بسبب عدم فتح مراقد للنوم والإيواء، وهذا لا يعني أن السلبية لم تكن في التعليم عن بعد، وإنما كانت موجودة لولا إعلان الوزارة عن الاكتفاء بالدروس التي قدمت في الدورة الأولى، فلو تم وضع امتحانات للدروس التي قدمت عن بعد لأدى الأمر إلى رسوب كثير من التلاميذ لأنهم لم يتابعوا دراستهم عن بعد إما بسبب الإهمال، وإما بعدم توفر الوسائل الرقمية في البيت...

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. بناء على أن وزارة التربية خصصت مبلغا ضخما للمشاريع والبحوث العلمية التي لها تعلق بجائحة كورونا، فإنني أوصي الباحثين بالاطلاع على تلك المشاريع العلمية وتقييمها تقييما علميا.
2. إدخال حصة الإعلاميات ضمن مقررات المناهج الدراسية من أجل تدريب التلاميذ على كيفية التعامل معها، فغالب المؤسسات التعليمية لا توجد فيها هذه المادة علما بأنها مادة مهمة في الرفع من مستوى التعليم.
3. إنجاز بحوث ميدانية حول التعليم بالتناوب بالزيارة إلى المؤسسات التعليمية للوقوف على النتائج المحصلة من خلال اعتبار هذا النمط من التعليم.

المصادر والمراجع.

- الألكسو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2020) من أجل مقاربة بيداغوجية لإرساء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تجربة المركز الجهوي لكلميم واد نون، نشرية الألكسو العلمية، العدد 5.
- الأنصاري حسين، (2008) آفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته، المؤتمر الدولي للغة العربية مركز الدراسات والبحوث الإنسانية وجدة المغرب.
- جمال علي خليل الدهشان، مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشراقية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 3/ العدد 4.
- جميري بوبكر، التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، مفتش مادة التربية الإسلامية بالمملكة المغربية، د. ط.
- حيروش مبارك، (2020) من أجل مقاربة بيداغوجية لإرساء التعليم عن بعد، نشرية الألكسو العلمية، عدد5 شتنبر.
- السالمي، فاطمة؛ واخدجو، فاطمة (2021): التعليم عن بعد، رصد وتخطيط، موقع مجلة مراجعة مرجعية لغوية ومتعددة الثقافات، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2021، ص344-349. الرابط: file:///D:/%D8%A3% D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A2022/29047-77040-1-PB. pdf تاريخ: 6/01/ 2021.
- الشرقاوي سعيد، (2020) التعليم عن بعد في التجربة المغربية في ظل اللامساواة الرقمية، مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية، العدد 6/ برلين.
- عميرة جويدة، وطرشون عثمان، وعليان علي، (2019) خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية) المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 6، يناير.
- مازن عبد المجيد حذيفة، وشعبان العالي مزهر، (1015) التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1.

- مبارز منال عبد العالي، وفخري أحمد محمود، (1434 هـ) التعليم الإلكتروني: مفهومه، بيئاته، مقرراته، إدارته، تقويمه، دار الزهراء الرياض، ط1
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين، الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015. 2030 م.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، (2020) الانعكاسات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا والسب الممكنة لتجاوزها.
- مرجي، إسماعيل (2020): التجربة المغربية في التعليم عن بعد، منشورات موقع منار الإسلام. الرابط: https://www. islamanar. com/moroccan-experience-in-distance-education/ تاريخ: 05/ 11/ 2021م.
- هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم، (2017) فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية العدد 2.
- وزارة التربية الوطنية، 16 مارس 2020 بلاغ بخصوص متابعة الدروس عبر القناة الثقافية.
- وزارة التربية الوطنية، (2000) الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- وزارة التربية الوطنية، (2020. 2021) التدبير الديداكتيكي لحصص مادة التربية الإسلامية بالثانوي الإعدادي وفق الأنماط التربوية المعتمدة في ظل جائحة كوفيد 19
- وزارة التربية الوطنية، 2 أبريل 2020 م. بلاغ بخصوص إحصائيات الدخول إلى الموارد الرقمية.
- وزارة التربية الوطنية، 23 مارس 2020 م بلاغ بخصوص متابعة الدروس على موقع: teams
- وزارة التربية الوطنية، 9 أبريل 2020 م، بلاغ بخصوص دعم البحث العلمي والتكنولوجي.
- وزارة التربية الوطنية، 9 ماي 2020 م، بلاغ بخصوص تقييم التعليم عن بعد.